

دراسات نقدية ٣
إعداد الطالبة: رغد البلخي
إشراف: د. هبة الحداد



رسالة دكتوراه

مجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"

المجلد 33 العدد 2، 2024، ص ص 227 - 249

اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السعودية:

دراسة تحليلية على عينة من الصحفيين السعوديين

هشام عبد الله الحاج محمد*

تاريخ الاستلام 2024/09/10

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.2.5>

تاريخ القبول 2025/01/15

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الصحفيين السعوديين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في الصحف السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي بجوانبه الكمية والنوعية، وبلغ عدد أفراد العينة (٣٨) صحفياً سعودياً من الجنسين يعملون في مجال الصحافة السعودية، وتم أخذ العينة بطريقة الاحتمال العشوائي البسيط، واعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن ٦٣% من أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات في مجال العمل الصحفي، كما توصلت الدراسة إلى أن ٦٧,٣% من أفراد العينة العاملين في مجال الصحافة السعودية تخرجوا من معاهد وكرليات إعلام، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وزيادة الاعتماد عليه مستقبلاً في الصحف السعودية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي ووجود مشكلات متعددة عند استخدامه في الصحف السعودية.

تقييم نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة نتائج دقيقة ومدرسة تشير إلى وعي الصحفيين السعوديين بأهمية الذكاء الاصطناعي، لكن هذا الوعي لا يرافقه تطبيق شامل أو فعالية ملموسة في بيئة العمل الصحفي اليومية. فيما يلي أهم النقاط في تقييم نتائج الدراسة:

١. الارتباط الإيجابي مع التوجه المستقبلي:

أظهرت النتائج أن أغلب الصحفيين يتوقعون اعتمادًا متزايدًا على الذكاء الاصطناعي في الصحافة السعودية مستقبلاً. هذه النتيجة تدعمها دلالة إحصائية واضحة $p < 0.05$ ، مما يعكس انسجامًا مع الخطط الوطنية للتحول الرقمي ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويُعد مؤشرًا إيجابيًا على تقبل التغيير التكنولوجي.

٢. عدم تحقق فرضية "النجاح الحالي" لاستخدام الذكاء الاصطناعي:

لم يجد الباحث دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي ونجاحه الفعلي في الصحف السعودية؛ حيث كانت استجابات الصحفيين حيادية. هذا يشير إلى أن الاستخدام لا يزال سطحيًا أو غير مدعوم بالبنية التحتية والمعرفة الكافية. ويُظهر وجود فجوة بين التبنى التكنولوجي والتطبيق العملي الناجح.

٣. التحديات التقنية والتنظيمية واضحة ومثبتة:

أظهرت النتائج أن بعض المشكلات مثل نقص التدريب، وضعف البنية التحتية، وغياب الحوافز، تمثل عوائق جوهرية أمام تطبيق الذكاء الاصطناعي. جاءت دلالات مربع كاي قوية (مثل ٣٧,٧٨٩ للتدريب، ٢١,٧٣٧ للبنية التحتية)، مما يشير إلى توافق واسع بين أفراد العينة على وجود هذه التحديات.

٤. البعد البشري حاضر بقوة:

عبر الصحفيون عن خشيتهم من فقدان وظائفهم بسبب حلول التكنولوجيا محل العنصر البشري، بنسبة تجاوزت ٥٠%. هذا الشعور يعكس تحديًا اجتماعيًا ومهنيًا ينبغي التعامل معه بحذر في أي خطة رقمية للتحول الإعلامي.

٥- النتائج تعكس صدق الأداة ومثانة التصميم الإحصائي:

أداة الاستبانة أظهرت ثباتًا جيدًا $Cronbach's Alpha = 0.8$ ، وتم توظيف اختبارات مناسبة (مربع كاي، الوسيط، النسب المئوية)، مما يعزز من مصداقية النتائج وموثوقيتها.

٦- ارتباط النتائج بالنظرية الإطار :

النتائج تتماشى مع أبعاد "النظرية الموحدة لقبول التكنولوجيا" حيث تعكس الفروق في الأداء المتوقع، والجهد المطلوب، والعوامل الاجتماعية (مثل التوجيه الإداري)، مما يؤكد قدرة النظرية على تفسير سلوك الصحفيين تجاه الذكاء الاصطناعي.

٧- محدودية العينة كعامل تأثير محتمل:

حجم العينة (٣٨ صحفيًا) يبقى محدودًا مقارنة بمجتمع الصحفيين في المملكة (أكثر من ١٠٠٠)، مما قد يؤثر على مدى تعميم النتائج. لكن التوزيع الجغرافي وتنوع الصحف الممثلة جزئيًا يعزز من التوازن.

الخلاصة:

نتائج الدراسة جاءت واقعية ومبنية على تحليل منهجي دقيق. لقد نجح الباحث في الكشف عن مفارقة واضحة: وجود وعي وتقبل مبدئي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، يقابله ضعف في التبني العملي والتطبيق المهني. كما أن التحديات المؤسسية والتنظيمية تمثل عقبة أساسية ينبغي تجاوزها لتمكين الصحفيين من الاستفادة الكاملة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي.

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وزيادة الاعتماد عليه في المستقبل في الصحف السعودية.

ارتباط الفرضيات البحثية بالنتائج

الفرضية	هل النتائج مرتبطة بها؟	هل النتائج ملائمة منطقيًا لها؟	التحقق الإحصائي
الأولى	✓ نعم	✓ نعم	✓ تحققت
الثانية	✓ نعم	⚠ نعم جزئيًا	✗ لم تتحقق
الثالثة	✓ نعم	✓ نعم	✓ تحققت

2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المتوقع من استخدام الذكاء الاصطناعي ونجاح الاستخدام في الصحف السعودية.

3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي ووجود مشاكل متعددة عند الاستخدام في الصحف السعودية.

النتائج مرتبطة ارتباطًا مباشرًا بالفرضيات الثلاث، وملاءمة هذه الفرضيات من حيث التأسيس النظري والمنهجي كانت عالية. عدم تحقق الفرضية الثانية لا يعني ضعفًا في ملاءمتها، بل يعكس واقعًا ميدانيًا يجب البناء عليه في التوصيات.